بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ محمد رسول الله والذين معه أشداء علـــي الكفــار رحماء بينهم تراهم ركعاً ســـجداً يبتغــون فضـــلاً مـــن الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلـــهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شـــطأه فــآزره فاستغلظ فاستوى علي سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفــار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرةً وأجـــراً عظيماً ﴾ [الفتح:٢٩] .

صدق الله العظيم

الإهداء

إلي صاحب الخُلق العظيم .. والخَلق القويم .. إلي سيدنا ومولانا محمد ،الفاتح لما أغلق .. والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق .. والهادي إلي صراط مستقيم .. وعلي آله وصحبه حق قدره ومقداره العظيم .

أهدي هذا الجهد المتواضع من عنايتي بسيرته العطرة ، راجياً أن أنال به الشفاعة العظمى يوم الفزع الأكبر ، آملا أن ألقاه علي الحوض -إن كنت أهلاً لذلك - وحتى ذلك الحين ، له مني صلاة وسلاما دائمين إلي يوم الدين ، في كل نفَس ، ولمحة ، وطرفة عين ، كلما ذكره الذاكرون ، وغفل عن ذكره الغافلون.

دعاء

((لا أحوجك الله إلي اقتضاء ثمن معروف أسديته، ولا ألجأك إلى قبض عوض عن جميل أوليته ، ولا جعل يدك السفلي لمن كانت عليه هي العليا . وأعاذك من عز مفقود ، وعيش مجهود . وأحياك ما كانت الحياة أجمل لك ، وتوفاك إذا كانت الوفاة أصلح لك ، بعد عمر مديد ، وسموّ بعيد ، وختم بالحسنى عملك ، وبلغك في الأولى أملك ، وسدد فيها مضطربك ، وأحسن في الأخرى منقلبك ، إنه سميع قريب ، جواد مجيب)). التقي المقريزيّ ، (السلوك في معرفة دول الملوك) :١|١ .

تقديم*
بقلم فضيلة الأستاذ الدكتور
محمد جميل غازي

[إن الحمد لله نحمده، ونستعين به ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له . وأشهد أن لا إله إلا وأن محمدا عبد الله ورسوله] .

أما بعد :

- فهذا كتاب من كتب التراث الإسلامي ، عهد إلـي بمراجعة تحقيقه ، تمهيدا لإخراجه للدارسين والباحثين من أبناء هذه الأمة ، والمنتفعين بعلمها وثقافتها ، وهوواحد من الكتب التي منيت بما مني بها كثير من تراثنا الفكري والحضاري من الإهمال والضياع والتشويه .

- إنه كتاب : **إمتاع الأسماع بما للرسول ﷺ من الأبناء والأحوال والحفدة والمتاع .**

لمؤلفه :أحمد بن علي بن عبد القادر ، أبي العباس الحسيني ، العبيدي ، تقي الدين المقريزي ، رحمه الله .

إنني أعلم – ويعلم مؤرخو الفكر البشري ، وراصدو خطو الحركة الثقافية الإنسانية علي أرض الله– ما لهذا التراث الإسلامي من ثراء ، وقوة ، وجدية ، وقدرة علي الإعطاء ، والإثراء ، والريادة .

وإنني أعلم –أيضا– مدى ما يعانيه هذا التراث المجيد من ضياع وإهمال ، علي الرغم من كثرة المؤسسات القائمة علي نشره وإذاعته هذه المؤسسات التي يعمل كثير منها بدافع الكسب المادي قبل كل شيء ، وفوق أي اعتبار – ولا يهمها أن يخرج الكتاب علي الناس موثقا أوغير موثق ، محققا

أوغير محقق ، بريئا من التحريف ، أويعتريه التحريف ، في كـــل صفحاتـــه وفقراته.

لقد عانى التراث العربي من هذه المؤسسات الكثيرة ، وما زال يعاني ، وكم كنا نود أن تقوم هيئة عليا لوضع برنامج لأولويات نشر الـتراث ، يكـون ملزما لجميع الناشرين ، بحيث لا يخرج الكتاب الواحد في عدة طبعات فـي آن واحد !! في الوقت الذي لا تري النور ألوف مـن المخطوطـات!! وبحيـث لا يخرج الكتاب علي الناس محرفا ، غير مقروء قراءة صحيحة ، تلك مهمـة هيئة عليا ، ننتظر أن تقوم ، إن صلحت النيات ، وقويت الرغبة في الخـير ، واريد لهذه الأمة أن تسلك مسالك الصلاح والإصلاح .

وهذا الكتاب الذي بين أيدينا ، واحد من آثـار المقريـزي العلميـة ، وجزء من تراثه الكبير . والمقريزي مؤرخ ، أديب ، فقيه ، راوية ، له أثـر كبير في نفسي ، ونفوس الكثيرين من دارسيه وعارفي فضله .

ولقد وقفت وتعرفت علي كثير من أعمالـه التاريخيـة ، والأدبيـة ، والدينية ، رأيته عالما جليلا ، تأثر بمن سبقوه ، وأثر فيمن جـاءوا بعـده ، وكان لتأثره وتأثيره أثر كبير في إنتاجه الثقافي الذي أربى علي مائتي مجلد !!

إن المقريزي علم من الأعلام الذين ينبغي أن نعني بدراستهم ، ونـهتم بتراثهم وآرائهم ، وقد آلمني – أثناء دراستي للرجل ، ولحياته – أن أجد كتـب التراجم قد هجرت الرجل هجراً غير جميل ، فلم تشر إليه إلا إشارات عابرة لا تكفي في تكوين فكرة عن الرجل ، أوإلقاء ضوء علي حياته ! الأمر الذي يجعـل الدارسين لحياة الرجل ، والكاتبين لترجمته ، يجدون عناء شديدا فيما يقصـدون إليه ، ويريدون له ، فإنهم ينقبون فيما كتبه الرجل ، لا فيما كتب عنـه ، فمـا كتبه كثير ، وما كتب عنه قليل ، بل دون القليل ! .

إن المقريزي معلم من معالم الكتابة التاريخية الإســـلامية ، لـــه آراؤه الصائبة ، ورؤيته الواضحة ، ومنهجه البين ، وشخصيته المتميزة ، وتراثــه ، كان ، وسيظل مثابة تهوي إليـــها عقــول الدارســين ، والبـــاحثين ، ورواد المعرفة ، مع أن الذي طبع منه ونشر قليل وضئيل ، إذا قيس بما لم يطبع ولـم ينشر . ولذا ؛ فإن من حق المقريزي علينا -نحن الذين درســناه ، وعرفنــاه ، واستفدنا من علمه - أن نعني بتراثه ، نشرا ، وإخراجا، حتى يكون متاحـــا ، وميسرا للعلماء وطلاب العلم ، حيثما كانوا من ارض الله . وقبل أن ارفع القلـم عن هذه المقدمة القصيرة ؛ أتمهل لأنوه بالمجهود المشكور الذي قـــام بـــه الأخ المحقق :

الأستاذ الشيخ / محمد عبد الحميد النميسي ، لقد عكــف علـــي هـــذا الكتاب الكبير ، المترامي الأطراف ، في السيرة ، والخصائص ، والشـــمائل ، دارساً لفصوله ، محققاً لأصوله ، شارحاً لغريبه ، مناقشـــاً لآرائـــه مخرجـــا لنقوله ، وقد أحسن فيما قصد إليه ، فجزاه الله عن العلم وأهله خير الجزاء .

وإنني إذ أنهي هذه المقدمة ، أرجوأن أكون قد وفقت ، فيما إليه قصدت والحمد لله الذي بحمده تتم الصالحات.ويا رب العالمين ، إيـــاك نعبـــد وإيـــاك نستعين، اهدنا الصراط المستقيم ، صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضـــوب عليهم ولا الضالين آمين .

دكتور محمد جميل غازي
رئيس المركز الإسلامي العام
لدعاة التوحيد والسنة بمصر
وكبير الباحثين بالمجلس الأعلى للثقافة
[سابقا]

ترجمة المقريزي (*)

اسمه :

هوأحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن إبراهيم تقي الدين المقريزي ، [بفتح الميم نسبة إلي مقريز – محلة من بعلبك] البعلي ثم المصري الفقيه المؤرخ الشافعي .

(*) مصادر ترجمة المقريزي :

- (هدية العارفين للبغدادي):٥/١٢٧ .
- (السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي) :١/٢٢-٢٣،٣/٥٢ وما بعدها .
- (الدر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر):٢/٢٩١-دار الجيل -بيروت .
- (إنباء الغمر لابن حجر):٩/١٧١-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية-القاهرة .
- (دراسات عن المقريزي)، د.محمد مصطفى زيادة ، د.جمال الدين الشيال،في آخرين، هيئة الكتاب-القاهرة .
- (المقريزى مؤرخا) : د.محمد كمال الدين عز الدين علي ، رقم (٦) من سلسلة المؤرخين ، عالم الكتب – القاهرة .
- (أربعة مؤرخين،وأربعة مؤلفات من دولة المماليك الجراكسة) : د.محمد كمال الدين عز علي رقم (٥٣) من سلسلة تاريخ المصرين – هيئة الكتاب – القاهرة .
- (الحسبة في مصر الإسلامية من الفتح العربي إلي نهاية العصر المملوكي) : د. سهام مصطفى أبوزيد –هيئة الكتاب القاهرة .
- (البذل والبرطلة زمن سلاطين المماليك) : أحمد عبد الرازق أحمد ،دراسة عن الرشوة – هيئة الكتاب – القاهرة .
- (المقريزي وكتابه درر العقود الفريدة – في تراجم الأعيان المفيدة) : دراسة وتحقيق د.محمد كمال الدين عز الدين علي – عالم الكتب – القاهرة .
- (ضوء الساري في معرفة خبر تميم الداري) للمقريزي : المقدمة، تحقيق وتعليق د. محمد أحمد عاشور.
- (معرفة ما يجب لآل البيت النبوي للمقريزي) : المقدمة ، تحقيق وتعليق د.محمد أحمد عاشور ، هووالذي قبله ، طبع دار الاعتصام – القاهرة .

مولده :

ولد سنة ٧٦٦هـ = (١٣٦٤م) بحارة برجوان ، بقسم الجمالية ، بمحافظة القاهرة ، بمصر .

نشأته :

نشأ المقريزي في أسرة معروفة بالاشتغال بالعلم في دمشق وبعلبك والقاهرة .وعبر عشرين سنة - هي سنوات طفولته ومراهقته وشبابه - شهد المقريزي حوادث ذلك العصر الآفل من نافذته الفكرية المصرية البعيدة عن شئون الدولة المملوكية وأمرائها الذين جعلوا من السلاطين الأطفال وأشباه الأطفال وقتذاك ، ستارا رقيقا شفافا ساذجا يعملون من ورائه لتحقيق مطامعهم .

ثقافته :

وفي وسط تلك الحوادث الصاخبة المتقلبة ، عكف الشاب أحمد المقريزي علي الدراسة التقليدية لأبناء طبقته ، وهي دراسة علوم الدين وحفظ القرآن ومعرفة النحو ودراسة الفقه والتفسير ، والحديث ، وبعض العلوم الأخرى مثل التاريخ ، وتقويم البلدان ، والأدب ، والحساب .

مصادر ثقافته :

ترجع مصادر ثقافة المقريزي إلي :

١-أنه كان يملك مكتبة كبيرة ضخمة تضم العديد من الكتب في مختلف أنواع العلم والمعرفة المتداولة في عصره ، والدليل واضح في الكثرة الكثيرة من المراجع التي أشارت في مؤلفاته إلي أنه رجع إليها وأخذ عنها .

٢-أنه ولى وظائف كثيرة مختلفة ، مكنته من التعرف علي دولاب العمل وكيف يدار ، وعلي مختلف النظم الإدارية والمالية ، وعلي أحوال الشعب الاجتماعية والاقتصادية .

٣-اشتغاله بعلمي الحديث والتاريخ ، وهما علمان يعتمدان أصلاً علي الجرح والتعديل ، والنقد والتحليل ، والتثبت من كل قول ، أورواية أوحقيقة علمية .

شخصية المقريزي :

أودع المقريزي في صفحة العنوان من كتاب [السلوك لمعرفة دول الملوك] ، شيئا من صفاته الشخصية ، حيث يقول بعد كتابة اسم الكتاب واسمه هو ، وكأنما يخاطب نفسه :

[لا أحوجك الله إلي اقتضاء ثمن معروف أسديته ، ولا ألجأك إلي قبض عوض عن جميل أوليته ، ولا جعل يدك السفلي لمن كانت عليه هي العليا ، وأعاذك من عز مفقود ، وعيش مجهود ، وأحياك ما كانت الحياة أجمل لك ، وتوفاك إذا كانت الوفاة أصلح لك ، بعد عمر مديد ، وسموبعيد ، وختم بالحسنى عملك ، وبلغك في الأولى أملك ، وسدد فيها مضطربك ، وأحسن في الأخرى منقلبك ، إنه سميع قريب ، جواد منيب] .

الوظائف التي تولاها المقريزي :

التحق المقريزي بالخدمة الحكومية ، بعد أن غدا بحكم طبقته وتعليمه من [أهل العلم والمعرفة] وهي التسمية المخصصة لهذه الطبقة تمييزا لها عن طبقة [أهل السيف] وهم المماليك وحدهم ، دون غيرهم من سكان البلاد المصرية والشامية جميعا .

وأول عهد المقريزي بالخدم الحكومية كأبيه من قبله : [ديوان الإنشاء بالقلعة] ، وهوالديوان الذي يقابله في العصر الحاضر [وزارة الخارجية] ، فعمل المقريزي الشاب سنة ١٣٨٨م موقعا – أي كاتبا – وهي وظيفة لا يبلغها وقتذاك سوى أصحاب الموهبة والمعرفة والتفوق في اللغة والأدب والتاريخ . ثم تعين المقريزي نائبا من نواب الحكم – أي قاضيا – عند قاضي قضاة الشافعية بسبب ما اشتهر عنه من الحماسة للمذهب الشافعي منذ أيام دراسته ، وتحوله عن مذهب الحنفية الذي نشأ فيه ، ثم صار المقريزي إماما لجامع الحاكم الفاطمي ، وهي وظيفة في ذلك العصر .

وتولى المقريزي بعد ذلك وظيفة مدرس للحديث بالمدرسة المؤيدية ، وهي وظيفة يقابلها في المصطلح الجامعي في العصر الحاضر [أستاذ ذوكرسي] .

- وربما كان تعين أحمد المقريزي في تلك الوظيفة التعليمية بتوصية خاصة من أستاذه [عبد الرحمن بن خلدون] لدى صديقه [السلطان برقوق] .

ثم انتقل المقريزي من التدريس إلي الحسبة حين عينه [السلطان برقوق] سنة ١٣٩٨م محتسبا للقاهرة والوجه البحري ، فانتقل بذلك من دائرة الإدارة والاختلاط بمختلف طبقات المجتمع ، ذلك أن وظيفة المحتسب التي يقابلها في الوقت الحاضر عدة وظائف وزارية شملت وقتذاك النظر في الأسعار الجارية ، وأحوال النقود ، وضبط الموازين والمكاييل والمقاييس ، ومراقبة الآداب العامة ونظافة الشوارع ، وتنظيم حركة المرور ، مع الإشراف علي المدارس والمدرسين والطلاب ، والعناية بالمساجد والحمامات والوكالات ، فضلا عن مراقبة أصحاب الصناعات الفنية من الأطباء ، والصيادلة ، والمعلمين [أي المهندسين المعماريين].

ويضاف إلي هذه الواجبات الكثيرة الداخلة في اختصاص المحتسب أحوال الباعة الجائلين ، والمتعيشين ، والشحاذين ، والمتعطلين الذين كانوا خطرا دائما علي الأمن .

ويتضح من ضخامة هذه الوظيفة ومسئوليتها أن أحمد بن علي المقريزي الذي تعين عليها بأمر [السلطان برقوق] ، لابد أنه اشتهر وقتذاك بالكفاية والدقة في الإدارة والأمانة في تطبيق الأحكام الشرعية .

غير أنه لم يلبث أن تنحى عن هذه الوظيفة مرتين في عامين متتالين ، إذ ضاق بمسئوليتها التي شغلت وقته ليلا ونهارا ، وصرفته عن القراءة ، وتطلبت منه الجلوس في دكة المحتسب -[بوابة المتولي الحالية] - للفصل في شكاوى السوق والسوقة ، وتوقيع عقوبات علي المخالفين ، وإصدار الأوامر إلي العرفاء والأعوان والنقباء ، مع العلم بأن وظيفة [محتسب القاهرة] شملت الوجه البحري كله .

مؤلفات المقريزي :

ترك المقريزي - رحمه الله - مؤلفات عديدة ، في مجال التاريخ ، والأنساب ، والعقائد ، والفقه ، والأدب ، والعلوم البحته ، زادت علي

نحومائتي مجلدة كبار فى مكتبات العالم ، أوالمثبت عنواناته لدى من ترجم له ، أو اعتني بالفهرسة العامة للمؤلفات العربية ، ويمكن إجمال مؤلفاته علي النحو التالي :

١-(اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء) :

أرخ فيه المقريزي للدولة الفاطمية منذ قيامها في المغرب العربي ، وحتى سقوطها في مصر ، مترجما لخلفائها، مشيرا من خلال ترجماتهم إلي الحوادث الواقعة في زمانهم ، وقد انتظمتها عدة حوليات متتابعة ، مقدما لترجماتهم بالحديث عن أولاد علي بن أبي طالب وأعقابهم ، مع تحقيق نسب الخلفاء الفاطميين ، والتعريف بنشأة دولتهم في المغرب العربي ، ومذيلا عليها بالتعريف برسوم دولتهم في مصر ، وما عابه الفقهاء والمؤرخون عليهم ، فضلا عما صار إليه أمر أهليهم وذويهم ، بعد سقوط دولتهم في مصر .

- نشره بالقاهرة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، فيما بين سنتي (١٩٦٧) ، (١٩٧٣) ، في ثلاثة أجزاء بتحقيق الدكتور جمال الدين الشيال ، والدكتور محمد حلمي عبد الهادي .

٢-(أخبار قبط مصر) :

وهوفي تاريخ الأقباط ، مستخرج من كتاب (المواعظ والاعتبار) .

- نشره هماكر بأمستردام سنة (١٨٢٤) ، ونشره وستنفيلد بغوطا سنة (١٨٤٥).

٣-(الإخبار عن الأعذار):

عالج المقريزي من خلاله موضوعا تاريخيا اجتماعيا ، يدور حول ما يقام من ولائم في البناء [الزواج] ، والختان .ذكره السخاوي في (الضوء اللامع) :٢/٢٢ .

٤-(إزالة التعب والعناء في معرفة الحال في الغناء):

ذكره ابن تغري بردي في (المنهل الصافي):١/٣٩٨ ، السخاوي في (الضوء اللامع) :٢/٢٣

*منه نسخة في دار الكتب [فهرس الخديوية] :٥٦٤/٧ ، ونسخة بالمكتبة الوطنية بباريس .

٥-(الإشارة والإيماء في حل لغز الماء) :

وهورسالة لطيفة الحجم ، كتبها المقريزي يوم الثلاثاء ، لأربع عشر ليلة خلت من المحرم سنة (٨٢٣ هـ ، ١٤٢٠ م) علي سبيل التسلية، مستعرضا من خلالها معارفه الأدبية ، واللغوية ، والبلاغية، والفقهية ، والعلمية البحتة ، وهي تدور حول حل [تفسير] لغز الماء .لكن يعيب هذا المؤلف ما تخلل مادته من التسليم ببعض الخرافات ومستغربات الحدوث ، مع احتوائه علي بعض المعاني المستغلقة ، بعيدة المرمى ، تحتاج إلي إيضاح .

*توجد منه عدة نسخ خطية ، في مسودتين ، تحتفظ بهما مكتبة جامعة القاهرة ، تحت رقمي (٢٢٠٧٥) و(٢٦٢٤٧) ضمن مجموع رسائل المقريزي - رحمه الله -ومنه نسخة في دار الكتب المصرية [فهرس الدار] :١٢/٣ ، ونسخة في مكتبة نور العثمانية في استامبول برقم (٠١٥/٤٩٣٧) .

٦-(الإشارة والإعلام ببناء الكعبة البيت الحرام) :

أوتاريخ بناء الكعبة

*ذكره المقريزي -رحمه الله - في (الذهب المسبوك):٢٦ . منه نسخة خطية في دار الكتب الظاهرية بدمشق ، وهي بخط المؤلف برقم (٤٨٠٥) ، وليدن برقم (٩٤٣) .

٧-(إغاثة الأمة بكشف الغمة) :

وهى رسالة لطيفة الحجم ، فرغ المقريزيّ -رحمه الله- من تأليفها في المحرم سنة(٨٠٨هـ ، ١٤٠٥م) كما ذكره هوفي (إغاثة الأمة) :٨٦،٤٣ ، علي أثر المجاعات والكوارث الاقتصادية ، التي لحقت بمصر فيما بين عامين (٧٩٦هـ) ، (٨٠٨هـ) عارضاً من خلالها لما حل بمصر من غلاء ، وما ترتب عليه من مجاعات أوكوارث مجيحة فيما قبل نشوء الإسلام وبعده ، حتى سنة ثمان وثمانمائة للهجرة ، محصياً منها ستاً وعشرين حادثة ، خصّ مصر

الإسلامية منها عشرين ، وردت على سبيل التمثيل لا الحصر وقد أشير من خلالها إلي أن فيها ما هوأشدّ وأنكى من المحن المعاصرة ، معللاً لهذه المحن بأسباب طبيعية ، كقصور جري النيل في مصر ، وعدم نزول المطر في الشام ، والعراق ، والحجاز ، وما يصيب الغلال من الآفات وسمائم الرياح .

وأخرى غير طبيعية ، ترجع إلي سوء تدبير ولاة الأمور ، وتتحصر في أمور ثلاثة ، هي :

١-ولاية الخطط السلطانية والمناصب الدينية بالرشاء .

٢-غلاء إيجار الأطيان الزراعية علي مبلغ ما تغله الأرض من محصول .

٣-رواج الفلوس النحاسية .

وفي هذا العامل الأخير يكمن لب المشكلة وحلها في رأي المقريزيّ - رحمه الله- ولذا صرف جل اهتمامه إليه ، مستطرداً منه إلي ثلاثة موضوعات ، هي :

١-النقد الإسلامي ، وتطور سك العملة ، وأثره في النظام النقدي في مصر .

٢-نشأة الفلوس المضروبة من النحاس الأحمر في مصر ، وتراجع الدراهم المضروبة من الذهب لعدم ضربها ، وسبكها حلياً .

٣-أسعار النقد [ذهباً وفضة] ، وبعض السلع الرئيسية من المحاصيل الزراعية .

لكن شاب هذه الرسالة -كذلك- تسليم المقريزيّ -رحمه الله- من خلال مادتها بكثير مما جاء في مصادره من المبالغات ، أومستغربات الحدوث ، في مصر والشام . ومن ذلك إشارته إ لي نطق ثور جبة عسال -قرية من قرى دمشق بالشام- .

- منه نسخة خطية في دار الكتب المصرية [فهرس الدار] :٣٦/٥ ، ونسخة خطية في مكتبة نور العثمانية برقم (١/٤٩٣٧) .

نشره في القاهرة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ط٢ ، ١٩٥٧م ، بتحقيق الدكتور محمد مصطفى زيادة ، والدكتور جمال الدين الشيال .

٨-(الإلمام بأخبار من بأرض الحبشة من ملوك الإسلام) :

هورسالة لطيفة الحجم ، كتبها المقريزي -رحمه الله- أثناء مجاورتـــه في مكة سنة تسع وثلاثين وثمانمائة =(١٤٣٥-١٤٣٦م) ، مرتبـــاً لـــها علـــي مقدمة ، وثلاثة فصول ، وخاتمة قصيرة جداً ، اقتصر فيـــها علـــي الصـــلاة والتسليم .

*منه نسخ خطية في :مكتبة جامعة ليدن برقم (٩٩٢) ، (٩٩٣) ، مكتبـــة نـــور العثمانية برقم (٤٩٣٧/١١)، دار الكتب المصرية برقم(٥٠٠) [فهرس الدار] : (٣٨/٥) مكتبة باريس ، نسخة تاريخها (٨٤١هـــ) . وظهرت لـــهذا الكتـــاب طبعتان :نشره رينك ، ليدن ، سنة (١٧٩٠م) ، نشـــر فـــي القـــاهرة ســـنة (١٣١٣و).

٩-(إمتاع الأسماع بما للرسول من الأنباء والأموال والحفدة والمتاع):

وهومؤلف مطول في سيرة الرسول ﷺ ، جمع مادته مـــن مصـــادر رئيســـية ومتعددة ، محرراً فيه الخلاف حول كثير من الوقائع، مع العناية بتحقيق الكثير من المسائل الفقهية المتصلة بحوادث السيرة ، حدّث به المقريزي في مكـــة ، أثناء مجاورته فيها سنتي (٨٣٤هـــ)=(١٤٣١م)، (٨٣٩هـــ)=(١٤٣٦م) .

توجد منه نسخ خطية محتفظ بها في مكتبة كوبريللي — تركيا برقـــم (١٠٠٤)، كتبت في شوال سنة (٨٣٩هـــ=١٠٦١م) ، كوبريللي زاده محمد باشا كتبخانـــة سند محفوظ ، صحيفة(٦٦) وهي في جزء واحد ضخم ، تقع في ستة أجـــزاء ضخمة ، ضمت (٩١٩) ورقة ، مقاسها ٢٧×٤٠ سم ، ومســـطرتها نحـــو ٣٥ سطراً ، وعنها مصورتي :دار الكتب المصرية في القـــاهرة ، برقـــم (٨٨٦) تاريخ ، ومعهد إحياء المخطوطات العربية في القاهرة ، برقم (٦٣) تـــاريخ ، لكن عدد صفحاتها كما هوتحت يدي (١٨٣٩) صفحة نسخة بمكتبة غوطا برقـــم (١٨٣٠) ، وهي في ستة أجزاء ، وهذه النسخة قد اعتمدناها في التحقيـــق ، وهي ناقصة، وقد أنكر أمناء مكتبة غوطا أن تكون في ستة أجزاء ، نسخة فـــي مكتبة ليدن ، برقم(٨٧١) ، وهي نسخة صغيرة ناقصة جداً ، كما توجد نســـخة أخرى في خزانة عموجة حسين باشا في الآستانة ، برقم (٣٥٤) طبع الجـــزء

الأول منه بتحقيق الأستاذ محمود محمد شاكر ، القاهرة (١٩٤١) ، علي نفقة السيدة قوت القلوب الدمرداشية . ثم طبع نفس الجزء مصورا علي الأوفست في دولة قطر بإشراف الشيخ عبد الله الأنصاري . ثم طبع الجزء الأول مرة أخرى بتحقيقنا ، نشرته دار الأنصار بالقاهرة (١٩٨١) ، ثم أعيد نشر الكتاب كاملا بالمقدمة والفهارس في سبعة عشر مجلدا ، نشرته دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، (١٩٩٨) .

١٠-(الأوزان والأكيال الشرعية) :

وهي رسالة في الموازين والمكاييل ، منها نسخة خطية في: مكتبة ليدن ، برقم (١٠١٤) ، دار الكتب المصرية ، [فهرس الخديوية] : (١٨٦/٥) .

*نشرها تيكس ، روستوك بألمانيا سنة (١٧٩٧م) ، (١٨٠٠م) .

١١-(البيان المفيد في الفرق بين التوحيد والتلحيد) :

منه نسختان خطيتان في ليدن ، [فهرس أمين المدني] برقم ١٨٨ ، وهي بخط المؤلف ، دار الكتب المصرية ، [فهرس الخديوية] :٥٦٥/٧ ، لكن جاء في فهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة ، أن هذه المخطوطة تصنيف أحد علماء المائة الثامنة الهجرية ، وأن المقريزي -رحمه الله- ناسخها فقط ، (فهرس المخطوطات المصورة) : ١١٩/١ ، عمود٢ .

١٢-(البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب) :

هي رسالة لطيفة الحجم ، كتبها المقريزي -رحمه الله - سنة (٨٤١هـ=١٤٣٧م) مشيرا من خلالها إلي القبائل العربية التي دخلت مصر مع الفتح العربي ، وأماكن وجودها في عصره ، مقررا أن العرب الذين شهدوا فتح مصر قد أبادهم الدهر ، وجهلت أكثر أعقابهم ، وقد بقيت من العرب بقايا بأرض مصر حضرت لديه ست عشرة قبيلة ، وهي ثعلبة، وجرم ، وسنيس ، وجذام وبني هلال ، وبلى وجهينة ، وقريش ، وكنانة والأنصار ، وعوف ، وفزارة ، ولواته ، ولخم ، وحرام ، وبني سليم ، غير مرتب لها

علي حروف المعجم ، ولا علي أصول الأنساب :[قحطانية وعدنانية] ، أوبحسب منازلهم في مصر ، فأتت أشبه شيء بمذكرات كتبت علي عجل ، وعلي غير نظام واضح .

*منه نسخة خطية في : دار الكتب المصرية [فهرس الدار] :٥/٦٤ ، مكتبة جامعة كمبرج ، برقم (١٥٧) ، مكتبة نور العثمانية ، برقم (٤٩٣٧/١٠)، مكتبة ليدن ، برقم (٩٧٥) ، المكتبة الوطنية في باريس ، برقم (١٧٢٥) ، مكتبة فينيه برقم (٩١٠) . ظهرت لهذا الكتاب طبعتان :

نشره وستنفلد ، غوطا سنة (١٨٤٧م) ، نشر في القاهرة سنة (١٣٣٤هـ) ، ثم أعاد نشره محققا الدكتور عبد الحميد عابدين ، القاهرة ، عالم الكتب ، ط١ سنة ١٩٦١ ، مع دراسة عن تاريخ العروبة في وادي النيل .

١٢-(التاريخ الكبير المقفى في تاريخ أهل مصر والواردين عليها):

هومعجم تأريخي ضخم ، أتي في ست عشرة مجلدة ، ترجم المقريزي -رحمه الله- فيه لمشاهير أهل مصر ، فيما قبل الإسلام وبعده حتى وقته ، علي اختلاف طبقاتهم وأجناسهم ، ممن استقروا فيها ، أوتحولوا عنها إلي غيرها من البلدان [ميتا محنطا] أو[رأسا مقطوعة] ، حيث يقول [لما دخل المعز لدين الله أبوتميم معد إلي القاهرة ، كان معه توابيت آبائه: المنصور إسماعيل -هذا- والقائم أبي القاسم محمد ، والمهدي عبيد الله ، فدفنهم بتربة القصر من القاهرة ، فلذلك ذكرته في كتابي هذا] . (المقفى) : كما ترجم لخلف بن جبير ، أحد ثوار المغرب ، وقد قتل في المغرب ، وطيف برأسه في القيروان ، ثم حملت إلي مصر فطيف بها في القاهرة . (المقفى) ، أشار المقريزي -رحمه الله-إلي هذا الكتاب في (إمتاع الأسماع):١٢/٢٦٦ بتحقيقنا .

*منه نسخة خطية في مكتبة باريس ، برقم (٢١٤٤) ، بخط المؤلف -رحمه الله- ميونخ برقم (٩٥٧) ، ليدن ، بأرقام (١٠٣٢)، (١٨٤٧)، (١٨٥١) ، تم نشره بتحقيق محمد اليعلاوي ، بيروت ، الغرب الإسلامي ، ط١، سنة ١٩٨٧ .

١٣-(تاريخ بناء الكعبة) :

● منه نسخة خطية في : دار الكتب الظاهرية في دمشق ، وهي بخط المؤلف ، ونسخة في مكتبة ليدن ، برقم (٩٤٣) ، نسخة بالظاهرية في دمشق ، برقم (٤٨٠٥).

١٤-(تجريد التوحيد المفيد) :

هومؤلف لطيف الحجم ، يدور موضوعه حول علم التوحيد ، أجمل المقريزي -رحمه الله- الإشارة إليه في مقدمته بقوله وبعد ، فهذا كتاب جم الفوائد ، بديع الفرائد ، ينتفع به من أراد الله والدار الآخرة ، سميته: تجريد التوحيد المفيد ، والله أسأل العون علي العمل بمنه وكرمه .

وهذا المؤلف علي وجازته لم يأت مؤرخنا فيه بموضوع ديني تقليدي ، وإنما أحاط فيه إلي جانب ذلك بالتعريف بكثير من الفرق الإسلامية ، ذاكرا من خلالها مذاهبها وأدلتها ، مناقشا لها .

*منه نسخة خطية في مكتبة جامعة القاهرة ، برقم (١١/٢٦٢٤٧)، مكتبة البلدية بالإسكندرية ، برقم (٦/٩٩) فنون ، ومكتبة نور عثمانية ، برقم(٠٢/٥٩٣٧) ، مكتبة باريس برقم ٠١٢ ، مكتبة جامعة برنستن [مجموعة كاريت] برقم (٠١٤٩٦) ، مكتبة ليدن [هوتسما]، برقم (٩٩٣) .

وقد طبع هذا الكتاب في القاهرة سنة (١٣٤٣ه) ، ثم طبع في المطبعة المنيرية بالقاهرة ، سنة (١٣٧٣هـ) بتحقيق طه الزيني .

١٥-(التذكرة) :

هومؤلف في التاريخ -كما يوهم ملخصه- أشار إليه ابن تغري بردي في (المنهل الصافي) :٣٩٨/١ ، غلي أنه كمل منه ثمانون مجلدا .

١٦-(تراجم ملوك المغرب) :

احتوى علي بعض ترجمات ملوك المغرب العربي ، وقد يكون مذكرات جمعها المقريزي -رحمه الله- من المصادر للانتفاع بها في بعض مؤلفاته ، مقدمة تحقيق (اتعاظ الحنفاء):١٤/١ ، بتحقيق الدكتور جمال الدين الشيال . فيه أخبار أبي حمو، وأخلافه من ملوك تلمسان .

١٧-(تلقيح العقول والآراء ، في تنقيح ، أخبار الجلة الوزراء) :

ذكره المقريزي –رحمه الله– في (الخطط) : ١/٤٤٣ ، ٢/٢٢٣ .

١٨-(**جني الأزهار من الروض المعصار**) :

منه نسخه خطية في مكتبة برلين ، برقم (٦٠٤٩) ، مكتبة فينه ، برقم (١٢٦٦) ، دار الكتب المصرية ، [فهرس الدار] : ٦/٢٥ ، مكتبة باريس ، نسخة تاريخها (٨٤١هـ) .

١٩-(**حصول الإنعام والمير ، في سؤال خاتمة الخير**) :

هي رسالة لطيفة الحجم ، يدور موضوعها حول سؤال العبد ربه –تعالى– أن يختم له ولأخيه المؤمن بخير ، مستلهما ذلك من قول يوسف –عليه السلام– مناجيا ربه :﴿ **توفني مسلما وألحقني بالصالحين** ﴾ [يوسف:١٠١] .

٢٠-(**الخبر عن البشر**) :

هومؤلف ضخم ، جعله المقريزي –رحمه الله– مدخلا لكتاب (إمتاع الأسماع) ، مؤرخا من خلاله للخليقة حتى ظهور الإسلام ، هادفا من وراء ذلك إلي التعريف بقبائل العرب ، وتمييزها من سائر الأجناس ، ليعرف لها حقها من المحبة والإعظام ، والتجلة والإكرام لكونه ﷺ هاشميا، قرشيا ، عربيا.

قال عنه المقريزي –رحمه الله– :ثم لما رأيت فضل الله علي –بما علمني وفهمني– عظيما ، ومنته وطوله –بما رزقني من كثرة الأشراف علي مقالات الخليقة –جسيما ، جعلته كتابا مستقلا ، لاتساعه وكثرة فوائده ، وشوف أوضاعه ، وسميته : (الخبر عن البشر) :ورقة ٤أ ، مخطوطة تونس .

وترجع أهمية هذا الكتاب–كذلك– إلي احتوائه– فضلا عن ذلك– علي مادة رئيسية ، تكشف عن مفهوم المقريزي–رحمه الله– لموضوع ((علم التاريخ)) ، وأقسامه ، وإقراره بفوائده ، وتحمسه للدفاع عنه .

ومنه / نسخة خطية في ليدن ، برقم ٠١٠٨٠ ، ونسخه في مكتبة آيا صوفيا في الآستانة ، تقع في ستة أجزاء متسلسلة ، أرقام (٣٣٦٢) حتى (٣٣٤١) ، وتشمل الأجزاء ١، ٤، ٥، ٦ [غير متسلسلة] . (دفتر كتب خانة آيا صوفيا) : ص٢٠٢ ، (دفتر فاتح كتبخانة سي) :ص ٢٤٨ .

٢١-(خلاصة التبر في كتاب السر) :

أشار إليه المقريزي-رحمه الله- في (الخطط):٦٣/٢ .

٢٢-(درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة) :

هومعجم في ترجمات أعيان عصر المقريزي -رحمه الله- أشار في مقدمته إلي دافعه لتأليفه ، قائلا وبعد ، فإني ما ناهزت من سنى العمر الخمسين ، حتى فقدت معظم الأصحاب والأقربين ، فاشتد حزني لفقدهم، وتنغص عيشي من بعدهم ، فعزيت النفس عن لقائهم بتذكارهم ، وعوضتها عن مشاهدتهم باستماع أخبارهم ، وأمليت ما حضرني من أنبائهم في هذا الكتاب وسميته (درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة) .

* له نسخة في مكتبة غوطا ، المجلد الأول منها بخط المؤلف – رحمه الله- ، ونسخة في الموصل ، لدى الدكتور محمود الجليلي ، في جزأين ، تاريخهما (٨٧٨هـ) وعن هذه النسخة الأخيرة تم نشر (٣٠٠) ترجمة- حيث يحتوي الكتاب علي [٥٥٦] ترجمة – بعالم الكتب – بيروت سنة (١٤١٢هـ=١٩٩٢م)، بتحقيق الدكتور محمد كمال الدين عز الدين علي ، بعد تصديره بدراسة وافية عن المؤلف والكتاب بشكل موسوعي يستحق التقدير .

٢٣-(الدرر المضيئة في تاريخ الدولة الإسلامية) :

منه نسخة خطية في كمبرج ، برقم(٣٦٥) ، أشار إليه السخاوي في (الضوء اللامع) :٢٣/٢ .

٢٤-(الذهب المسبوك في ذكر من حج من الخلفاء والملوك) :

رسالة لطيفة الحجم يدور موضوعها حول التأريخ لمن حج من الخلفاء والملوك في خلافته أوملكه ، فرغ المقريزي -رحمه الله- من تصنيفها في ذي القعدة سنة (٨٤١هـ = ١٤٣٨م) ، مرتبا لها علي مقدمة وثلاثة فصول

وخاتمة :

-أما المقدمة ، فقد أشار فيها إلي تسميته للكتاب ، مهديا إياه إلي شخصية كبيرة في عصره ، عزمت علي الحج ، لم يفصح عن اسمها .

-وأما الفصول ، فقد أجمل في أولها الإشارة إلي [حجة الوداع] ، لكونه ﷺ هوالذي بين للناس معالم دينهم ، مشيرا من خلال ذلك إلي بعض شعائر الحج والعمرة، كالقران ، والتمتع ، والهدي .

وجعل ثانيها من حج من الخلفاء في خلافته ، مترجما من خلاله بترجمات قصيرة لثلاثة عشر خليفة ، مؤرخا لحجهم .

وجعل ثالثها للترجمة لثلاثة عشر ملكا أوسلطانا ممن حج في ملكه أوسلطنته ، منذ انقسمت الخلافة الإسلامية إلي دويلات يحكمها ملوك ، وحتى عهد الأشرف شعبان - أحد سلاطين المماليك - مع التأريخ لحجهم .

-وأما الخاتمة ، فقد أتت مقتضبة للغاية ، تبين عن الفراغ من كتابته ، وانتهاء مادته ، علي النحوالتالي :

"... والله- سبحانه- هوأعلم بالصواب ، وإليه المرجع والمآب ، وصلى الله علي سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم- والحمد لله رب العالمين) .

* منه له نسخة خطية في : مكتبة الاسكوريال [في أسبانيا] ، برقم (١٧٧١) ، مكتبة كمبرج ، برقم (٤٤٢) ، (٤٤٣) ، مكتبة نور عثمانية ، برقم (٤٩٣٧/٦) .

٢٦-(رسالة في حرص النفوس علي الذكر) :

رسالة لطيفة الحجم ، أنشأها المقريزي-رحمه الله- هادفا من خلالها إلي الترغيب في عمل الخير ، مقدما لموضوعه بقوله :

".. وبعد فهذه مقالة لطيفة ، وتحفة سنية شريفة ، في حرص النفوس الفاضلة علي بقاء الذكر ، أسأل الله-تعالى- أن يجعل لنا ثناء حسنا في الصالحين ، وأن يحبونا بالزلفي إلي يوم الدين بمنه وكرمه).

متبعا ذلك بموضوع الكتاب ، وقد أشار من خلال مادته إلي أن البقاء من أعظم وأحسن صفات الله -تعالى- في حين ليس للعبد من نفسه إلا العدم ، والفاضل هوالذي يحرص علي بقاء ذكره دائما ، علي النحوالوارد في القرآن الكريم

علي لسان إبراهيم -عليه السلام - ﴿ **واجعل لي لسان صدق فـــي الآخريـــن** ﴾ [الشعراء: ٨٤] .

*منه نسخة خطية في : خزانة ولي الدين في الآستانة ، ضمن مجموع خطـــي يشمل خمس عشرة رسالة كلها للمقريزي - رحمه الله - برقم (٣١٩٥) راجـــع دفتر كتبخانة .ولي الدين ، صحيفة (١٩٥) ، مكتبـــة جامعـــة القـــاهرة برقـــم (٢٦٢٤٧/١١) .وقد نشره في القاهرة الخانجي سنة (١٩٥٥) بتحقيق الدكتـــور جمال الدين الشيال .

*منه نسخة خطية في خزانة ولي الدين في الآستانة ، وقد جاء في (تاريخ آداب اللغة العربية) لجورجي زيدان :١٨٧/٣ ، أن اسم هذا المخطوط:(مقالة لطيفـــة في حرص النفوس الفاضلة علي بقاء الذكر)، وأنـــه محفـــوظ فـــي المتحـــف البريطاني في لندن.

٢٧-(السلوك في معرفة دول الملوك) :

- منه نسخة خطية في : دار الكتب المصريـــة [فـــهرس الـــدار] :١٢٩/٥، المكتبة الظاهرية بدمشق ، مجلد رقم (٧٣٠٤)، مكتبـــة كوبريللـــي برقـــم (١١٣٧) ، مكتبة بني جامع [ضمن المكتبة السليمانية فـــي اســـتامبول] ، برقم (٨٨٧) ، مكتبة باتنا في الهند ، برقـــم ١٦٦/١ (٢٢٢٣) ، مكتبـــة غوطا ، برقم (١٦٢٠)، (١٦٢١) ، مكتبـــة بـــاريس ، برقـــم(١٧٢٦)، (١٧٢٨) ، مكتبة الفاتيكان ، (٧٢٥/٥) ، مكتبة جستر بيتي فـــي دبلـــن ، [فيها المجلد الثامن منه] برقم (٤١٠٢) ، مكتبة المتحـــف البريطـــاني ، الذيل : (٤٨٠) .
- طبع هذا الكتاب بكماله في القاهرة في أربعة أجزاء علي النحوالتالي :

- الجزء الأول في ثلاثة أقسام ، بتحقيق محمد زيادة (١٩٣٤-١٩٣٩).
- الجزء الثاني في ثلاثة أقسام ، بتحقيق محمد زيادة (١٩٤١-١٩٥٨).
- الجزء الثالث في ثلاثة أقسام ، بتحقيق سعيد عاشور (١٩٧٠-١٩٧٢).
- الجزء الزبع في ثلاثة أقسام ، بتحقيق سعيد عاشور (١٩٧٢-١٩٧٣).

٢٨-(شارع النجاة) :

أشار السخاوي في (الضوء اللامع):٢/٢٣ ، إلي أنه يشتمل علي جميع ما اختلفت فيه البشر من أصول ديانتهم وفروعها ، مع أدلتها ، وتوجيه الحق منها ، ذكره المقريزي- رحمه الله - في (الذهب المسبوك)، ٥، ٧ .

٢٩-(شذور العقود في ذكر النقود) :

رسالة لطيفة الحجم ، انقسمت إلي مقدمة وخاتمة ، فيما بينها ثلاثة فصول .

- أما المقدمة فقد أشار فيها إلي موضوع الكتاب : " نبذة لطيفة في أمور النقود الإسلامية " . وأنه أنشأة تلبية [للأمر العالي] الذي يرجح أن يكون شخصية كبيرة في بلاط المؤيد [شيخ المحمودي] .

- وأما الفصل الأول فقد جعله للحديث عن [النقود القديمة] ، التي كانت علي وجه الدهر ، وجعل الفصل الثاني للتعريف بـ[النقود الإسمية] -نشأتها وتطورها - وجعل الفصل الثالث للحديث عن [النقود المصرية] ، وهو في هذه الفصول الثلاثة يشير إلي أنواع النقود ، وأوزانها ، وأعيرتها ، وزيوفها ، وما حدث فيها من التغيير والتبديل ، علي اختلاف عصورها.

*منه نسخة خطية في: مكتبة نور العثمانية ، برقم(٤٩٣٧) ، مكتبة برلين، برقم (٦٠٢٤) ، مكتبة ليدن ، برقم (١٠١٢) ، (١٠١٣) ، مكتبة كمبرج ، برقم (٤٧٥) ، مكتبة الأسكوريال ، برقم (١٧٧١) .

وقد ظهرت لهذا الكتاب طبعات مختلفة :

- نشرها تيكسن في روستك (١٧٩٧م) .
- نشرها أحمد فارس الشديقان ، مطبعة الجوائب استامبول ، (١٢٩٨هـ) ، ضمن ثلاث رسائل .
- نشرها ماير ، الإسكندرية (١٩٣٣) .
- نشرها محمد آل بحر العلوم ، النجف(١٩٣٨) ثم توالت طبعات لهذا الكتاب في النجف ، فكانت الخامسة سنة (١٩٦٧) .
- نشرها الأب أنستاس ماري الكرملي ، ضمن كتابه (النقود العربية وعلم النميات ، القاهرة (١٩٣٩م) .

٣٠-(ضوء الساري في معرفة خبر تميم الداري) :

رسالة لطيفة الحجم ، يدور موضوعها حول صحابي جليل ، هو[تميم ابن أوس الداري] -رحمه الله- وكان نصرانيا ، جاء الرسول ﷺ ، ورأى الرسول ﷺ وأسلم ، وروي الرسول ﷺ عنه حديث [الجساسة والمسيخ الدجال] ، فانفرد هومن دون الصحابة بذلك ، وكانت روايته ﷺ من باب رواية [الفاضل عن المفضول ، والمتبوع عن تابعه] ، وقد استعرض المقريزي -رحمه الله- من خلال مادتها الحديث عن أنساب الناس وأنساب العرب ، وقدوم وفد الداريين علي رسول الله ﷺ وإسلام تميم ، وتحديثه -عليه السلام- عنه ، وإقطاعه إياه قريتي [جبرون وعينون] ، ولم يكن فتحهما حدث بعد !! وما كان من أحوال تميم في الجاهلية والإسلام ، معددا لمآثره ، مؤرخا لوفاته بسنة أربعين للهجرة ، مناقشا من خلال تلك الرسالة [قضية الهبة] ، مناقشة فقهية قضائية، مختتما لها بالتعريف بما آل إليه مصير[حبرون وعينون] حتى وقته .

*له نسخة خطية في خزانة ولي الدين بالآستانة . تم طبع هذا المخطوط تحت اسم (ضوء الساري في خبر تميم الداري) ، بتحقيق الأستاذ محمد أحمد عاشور ، في دار الاعتصام بالقاهرة وبيروت ، سنة (١٣٩٢هـ) ، اعتمادا علي نسختين خطيتين : الأولي منقولة من الخزانة الوليدية في الآستانة - لعلها نفس خزانة ولي الدين آنفة الذكر - ويدل علي ذلك الرقم الذي بينه المحقق ، فهونفس رقم المجموع الذي منه (ضوء الساري) ، والأخرى منقولة عن المكتبة الأهلية في باريس .

٣١-(الطرفة الغريبة في أخبار وادي حضرموت العجيبة) :

رسالة لطيفة الحجم ، استفاد المقريزي - رحمه الله- مادتها في مكة ، أثناء مجاورته فيها سنة(٨٣٩هـ=١٤٣٦م) من بعض القادمين عليه من أهل حضرموت ، ابتدأها بمقدمة موجزة ، أشار فيها إلي ذلك قائلا :

" وبعد ، فهذه جملة من اخبار وادي حضرموت ، علقتها بمكة - شرفها الله تعالى- أيام مجاورتي بها في عام [تسعة وثلاثين وثمانمائة] ، حدثني بها ثقات من قدم مكة من أهل حضرموت " .

ثم أتبعها بوصف جغرافي موجز لبلاد حضرموت ، وما تردد في بعض المصادر من الاختلاف في نسب [حضرموت] ، وما شهرت به هذه البلاد من مزروعات أوحيوان [كالماشية والإبل] ، مذيلا عليها بطائفة كبيرة من الروايات الشفهية ، المتضمنة الكثير من الخرافات أومستغربات الحدوث ، مما وثق مؤرخنا به ، كنحوقوله :

" وفي جبال ظفار قوم يقال لهم القمر ، أهل بادية ، وقد جرت العادة في ظفار أنها تمطر ثلاثة أشهر متوالية ليلا ونهارا ، مطرا غزيرا جدا فإذا أراد أحد أن يسافر في مدة المطر إلي جهة من الجهات ، طلب واحدا من القمر ، ودفع له مالا ليدفع عنه المطر ، ثم سار معه والمطر نازل ، فيصير عن يمينه وشماله ولا يصيبه هو ولا أحماله منه قطرة واحدة ، حتى يبلغ حيث يريد .

- له نسخة خطية في مكتبة جستربي -برقم (٤١١٨/٠٢) ، مكتبة نور العثمانية ، برقم (٤٩٣٧/٤) ، مكتبة ليدن ، برقم (٨١٠) ، مكتبة كمبرج ، برقم (٦٥٤) ، (٦٥٥) ، معهد المخطوطات العربية في الكويت ، برقم (٧٧٦/٠٢) ، المصورة عن مخطوطة (شستربتي) ، ومخطوطة ولي الدين في مصورتها المحتفظ بها لدى جامعة القاهرة ، برقم (٢٦٢٤٧) ، وقد نشرها [نوسكوى] مع ترجمة لاتينية في بون سنة (١٨٦٦) .

٣٢-(عجائب تيمور) :

٣٣-(عقد جواهر الأسفاط في أخبار مدينة الفسطاط) :

أشار إليه المقريزي -رحمه الله- في صدر كتابه (اتعاظ الحنفاء) : ٤/١ بقوله : " ضمنته ما وقفت عليه ، وأرشدني الله- سبحانه - إليه من أحوال مدينة الفسطاط ، منذ افتتح أرض مصر أصحاب رسول الله ﷺ وصارت دار إسلام ، إلي أن قدمت جيوش الإمام المعز لدين الله أبي تميم معد من بلاد المغرب ، مع عبده وقائده وكاتبه ، أبي الحسين جوهر القائد الصقلي ، في سنة

ثمان وخمسين وثلاثمائة ، ونزلت في شمالي الفسطاط بالمناخ ، وأسس مدينة القاهرة ، وحل بها " ، كما ذكره أيضا في (السلوك) : ٢٨/١ .

وقد اشتمل هذا المؤلف علي فترة من تاريخ مصر الإسلامية ، امتدت فيما بين الفتحين الإسلامي والفاطمي لها .

٣٤-(قرض سيرة المؤيد لابن ناهض) :

ذكره السخاوي في (الضوء اللامع) :٢٣/٢ .

٣٥-(ما شاهده وسمعه مما لم ينقل في كتاب) :

يبدو أنه احتوى علي كثير من النوادر التاريخية وغير التاريخية ، مما عايشه المقريزي - رحمه الله - أوأخبر به ، علي النحوالمدرك من قول السخاوي : "... ومن أعجب ما فيه أنه كان في رمضان سنة (إحدى وتسعين وسبعمائة) مارا بين القصرين ، فسمع العوام يتحدثون أن الظاهر برقوق خرج من سجنه بالكرك ، واجتمع عليه الناس. قال:فضبطت ذلك اليوم فكان كذلك . (الضوء اللامع) :٢/٢٥-٢٤ .

٣٦-(مجمع الفرائد ومنبع الفوائد) :

ذكره السخاوي ، مشيرا إلي أنه يشتمل علمي على العقل والنقل ، المحتوي علي فني الجد والهزل ، بلغت مجلداته نحوالمائة ، بينما أشار ابن تغري بردي إلي أنه كمل منه نحوثمانين مجلدا كالتذكرة .

(الضوء اللامع) : ٢٣/٢ ، (المنهل الصافي) :١/ ٣٩٨ .

٣٧-(مختصر الكامل في معرفة الضعفاء والمتروكين من الرواة لابن عدي) :

*منه نسخة خطية بخط المقريزي -رحمه الله- مؤلف هذا المختصر ، كتبها سنة (٧٥٩هـ) ، وهي في مكتبة مراد ملا باستامبول ، برقم (٥٦٩) ، وعنها مصورة معهد إحياء المخطوطات العربية في القاهرة ، برقم (٤٥٦) تاريخ . أشار إليه المقريزي - رحمه الله - في (إمتاع الأسماع):٣١١/١١ بتحقيقنا .

٣٨-(معرفة ما يجب لآل البيت النبوي من الحق علي من عداهم) :

رسالة لطيفة الحجم ، يدور موضوعها حول ما يجب لآل البيت النبوي علي المسلمين من حبهم وإجلالهم ، ونصرتهم ومودتهم ، فــرغ المقريــزي - رحمه الله - من تأليفها في ذي القعدة سنة (٨٤١هـ=١٤٣٨م) مرتبا لها علــي مقدمة ، أشار فيها إلي دافعه إلي تأليفها قائلا :

"... وبعد فإني لما رأيت أكثر الناس في حق آل البيت مقصرين ، وعما لــهم من الحق معرضين ، ولمقدارهم مضيعين ، وبمكانتهم مــن الله - تعــالى - جاهلين ، أحببت أن أقيد في ذلك نبذة تدل علي عظم مقدارهم ، وترشد المتقــي لله -تعالى- علي جليل أقدارهم ليقف عند حده ، ويصدق بما وعدهم الله ومــن به عليهم من صادق وعده " .

تتبعها فصول خمسة ، شارحة من خلال أقوال أئمــة اللغــة والتفســير لخمس آيات قرآنية ، مع ما أتصل بها من الأحاديث النبوية ، عالج موضوعــه من خلالها ، وهي قوله تعالى :

- ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهــل البيــت ويطــهركم تطــهيرا ﴾ [الأحزاب:٣٣] .

-﴿ والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم ﴾ الطور:٢١] .

-﴿ وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكــان أبوهما صالحا ﴾ [الكهف :٨٢] .

-﴿ جنات عدن يدخلونها ومن صلح مــن آبائــهم وأزواجــهم وذرياتــهم ﴾ [الرعد:٢٣] .

-﴿ قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ﴾ [الشورى :٢٣] .

مختتما لهذه الرسالة بعدد من الرؤى والحكايات الشفهية -التي أمده بها شــيوخه ورفقته- وتدور كلها حول الحث علي حب آل البيت النبوي وتعظيمهم .

*منه نسخة خطية في فينه ، برقم (٨٩٠) . طبع فــي دار الاعتصــام ، ط٢ سنة ١٩٧٣م بالقاهرة وبيروت بتحقيق محمد أحمد عاشور .

٣٩-(المقاصد السنية في معرفة الأجسام المعدنية) :

مؤلف علمي بحث يبحث في المعادن، أشار المقريزي - رحمه الله -

من خلاله إلي كروية الأرض ، وحركتها ، وإحاطة الماء باليابسة من سائر جهاتها ، والأجسام المتولدة عليها ، وتكويناتها ، وصفاتها ، وأمكنة وجودها ، والقيمة العلمية والمادية والطبية لها .

● ومنه نسخة خطية في مكتبة نور عثمانية ، برقم (٩/٤٩٣٧) ، ومكتبة باريس ، نسخة تاريخها (٨٤٢هـ) ، مكتبة كمبرج ، برقم(١٠٨٢) ، مكتبة جامعة القاهرة ، برقم(١٠/٢٦٢٤٧) .

٤٠- **(منتخب التذكرة في التاريخ) :**

مؤلف في التاريخ الإسلامي العام ، اقتصر فيه المقريزي - رحمه الله - علي ذكر العرب والفرس ، دون غيرهم من الأمم المطيفة بهم في أطراف الأرض ، اختصره من مؤلف أبسط منه سماه (التذكرة) ، فكان ما أودعه في هذا المؤلف اللب منه .

*منه نسخة خطية في : دار الكتب المصرية ، (فهرس الدار) : (٣٦٨/٥) ، مكتبة باريس برقم (١٥١٤) عرب ، ونسخة أخرى بدار الكتب المصرية ، برقم(١٦٥٨) ، تاريخ عن مخطوطة مكتبة باريس ذات الرقم(١٥١٤)عرب ، وتقع في نحو ١٦٦ ورقة لطيفة الحجم ، مزدوجة الصفحات ، باستثناء أولها وآخرها ، مسطرتها نحو أربعة عشر سطرا .

٤١-**(المنتقى من أخبار مصر لابن ميسر) :**

يضم الفترة فيما بين سنتي (٤٣٩هـ=١٠٤٧م)، (٥٥٣هـ=١١٥٩م) ، انتقاه المقريزي - رحمه الله - في ربيع الأول للآثار الشرقية سنة(٨١٤هـ=١٤١١م) .

*طبع في القاهرة - المعهد الفرنسي للآثار الشرقية سنة(١٩٨١) بتحقيق أيمن فؤاد سيد .

٤٢-**(المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار)** وتعرف بخطط المقريزي :

منها نسخة خطية في : دار الكتب المصرية ،(فهرس الخديوية) : (١٦٢/١) ، المكتبة العمومية بدمشق ،الأرقام (٣٤٣٧)،(٥٦٩٦)، (٥٦٩٧)، (٧٠٠٤) ، مكتبة آيا صوفيا باستامبول ، الأرقام (٣٤٧١)،(٣٤٨٤) ، مكتبة

طوب قبوسراي باستامبول ، الأرقام (٢٩٤٧)،(٢٩٥٤) ، مكتبة محمد الفاتح باستامبول برقم (٤٤٩٥)،(٤٤٩٩)، .. وغير ذلك .

*طبع في مجلدين ، بولاق (١٢٧٠هـ) ، وقد أعادت مكتبة المثنى ببغداد طبعه بالأوفست ، طبع في أربعة أجزاء ، مطبعة النيل - القاهرة (١٣٢٤-١٣٢٦هـ) ، طبعت منه خمسة أجزاء بتحقيق المستشرق الآثارى فييت ، القاهرة (١٩١١-١٩٢٧) ولم تتم .

وظهرت لهذا الكتاب طبعات جزئية ، نذكر منها :

- أخبار قبط مصر ، وقد سبقت الإشارة إليه .

- (**القول الإبريزي للعلامة المقريزي**) ، نشره مينا اسكندر ، وهويتضمن تاريخ الأقباط وأحوالهم - نقلا عن (**خطط المقريزي**) .

٤٣-(نبذ تاريخية) :

ليس مؤلفا مستقلا - علي ما يبدو - ولكنه ملتقطات مما جمعه المقريزي - رحمه الله - من المصادر ، ليضمنه بعض مؤلفاته .

منه نسخة خطية بمكتبة بلدية الإسكندرية برقم (٢١٢٥د/٢٥٩) ، تقع في (٥٢) ورقة مقاسها نحو(١٣×١٦سم) ، وعنها مصورة معهد إحياء المخطوطات العربية في القاهرة برقم (٨٤٥) تاريخ .

٤٤-(نحل عبر النحل) :

رسالة لطيفة الحجم ، يدور موضوعها حول النحل ، وما يتخلف منه من عسل وشمع ، مستلهما منه العبرة والعظة لبني الإنسان ، وقد رتبت علي مقدمة وعشرة فصول وخاتمة .

أما المقدمة فقد أشار فيها إلي موضوع الكتاب قائلا :((... وبعد ، فهذا قول وجيز في ذكر النحل ، وما أودع فيه البارئ - جلت قدرته - من غرائب الحكمة وعجائب الصنع ، ليعتبر أولو الأبصار ، ويتذكر أرباب الاعتبار))

وأما الفصول- فقد اتصلت بعلوم : الحيوان ، واللغة ، والتفسير ، والحديث ، والفقه ، والطب ، والبيطرة ، والنبات ، والاقتصاد ، والتاريخ ، والأدب ، فيجمل المقريزي - رحمه الله - فيها الحديث عن النحل من الناحية

الحيوانية ، ذاكرا أسماءه ، وألوانه ، وأحجامه ، وصفاته ، وخلاياه ، وآفاته ، وعلاجها ، وعسله ، وأنواعه وأصنافه – وجامعه ، [مشتاره] وآلاتـه التـي يستعين بها في جمعه ، وما يرعاه النحل من أزهار وأنوار ، وما ينتجـه مـن شمع ، مفصحا عن مركزه الاقتصادي في مصر الإسـلامية ، ومـا ورد فـي النحل والعسل من الآيات القرآنية ، والأحاديث النبويـة ، وأقـوال الحكمـاء ، والفقهاء والمفسرين ، وما اتصل بالشمع مـن الحـوادث التاريخيـة ، سـواء بالاستصباح [الإضاءة] به لدى الخلفاء ، والسلاطين ، والفقهاء ، أوباسـتخدامه في القصور ، والمواكب السلطانية ، وحفلات العرس والزواج ، أوبـالختم بـه علي تركات الموتى من أولاد الخلفاء ، مختتما بذلك بما أنشيء في [الشمع] مـن أشعار وأما الخاتمة فقد أشار فيها إلي انتهاء مادة الكتـاب باكتمالـه ، قـائلا : ((... تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ، وصلى الله علـي سـيدنا محمـد ، وعلي آله وصحبه ، وسلم تسليما كثيرا دائما إلي يوم الدين ، ﴿ **سـبحان ربـك رب العزة عما يصفون* وسلام علي المرسلين*والحمد لله رب العالمين** ﴾ .

● منه نسخة خطية في : مكتبة نور عثمانية برقم (٠٣/٤٩٣٧) ، مكتبة كمبرج ، برقم (٦٦٤) ، (٩٢٣) ، مكتبة جستربيتي في دبلن ، برقـم (٠٢/٤١١٨) ، وقد طبع في القاهرة ، مكتبـة الخـانجي ، سـنة (١٩٤٦) بتحقيق د. جمال الدين الشيال .

٤٥-(النزاع والتخاصم فيما بين بني أمية وبني هاشم) :

رسالة لطيفة الحجم ، يدور موضوعها حول استئثار بني أمية وبني هاشم بالخلافة من دون [علي بن أبي طالب] وبنيه ، أشار المقريزي – رحمـه الله – من خلالها إلي ما كان من منافرة ومنافسة بين بني أميـة وبنـي هاشـم قبـل الإسلام وبعده .

*منه نسخة خطية في : دار الكتب المصرية ، (فهرس الدار) ٥/ ٣٨٥ ، المكتبة الظاهرية بدمشق ، برقم(٣٧٣١) ، مكتبة نور عثمانية ، برقـم(٤٩٣٧) ، ومكتبة ستراسبورج ، مكتبة ليدن ، برقم(٨٨٥) ، مكتبة فينة ، برقم(٨٨٦) وقـد طبع هذا الكتاب مرتين :

الأولى في ليدن ، نشره فوس ، سنة (١٨٨٨) ، والثانية في القاهرة سنة (١٩٢٧) ثم طبع عدة طبعات آخرها بدار المعارف - القاهرة - سنة (١٩٨٨) بتحقيق الدكتور حسن مؤنس . وقد أشار إليه المقريزي -رحمه الله- في (إمتاع الأسماع) : بتحقيقنا ١٢/٣٥٥ .

٤٦-(النحل وما فيه من غرائب الحكمة) :

- منه نسخة خطية في مكتبة جامعة كمبرج ، راجع(تاريخ آداب اللغة العربية) جورجي زيدان ، ١٧٨/٣ ، فقرة ١٢ .

٤٧-(نهاية الجمع لأخبار القراءات السبع) :

أشار إليه المقريزي -رحمه الله- في (إمتاع الأسماع) بتحقيقنا :٣٢/١٢ ولم أقف له علي مصدر آخر يشير إلي نسخ منه مخطوطة أومطبوعة .

من هذا العرض الموجز لمجهودات المقريزي - رحمه الله - في الكتابة التاريخية ، نجد أنه قد ألح من خلالها علي التوكيد علي ثلاث صفات امتاز بها ، وهي :

[مصريته] و[عروبته] و[إسلامه] .

أما مصريته ، فتبدوفي تحمسه للتأريخ لمصر في أطوارها المختلفة ، فيما قبل الإسلام وبعده ، حيث أنشأ فيها مؤلفا مجملا ، لتاريخها ، وخططها ، وعمرانها -منذ القدم وحتى وفاته- وهو: (المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار) ، ثم عمد إلي تفصيل أكثر ، أجمل فيه بالتأريخ لمصر الإسلامية ، منذ الفتح الإسلامي لها وإلي قبيل وفاته ، في عدة مؤلفات متتابعة ، وهي : (عقد جواهر الأسفاط) و(اتعاظ الحنفاء) و(السلوك) و(المقفى)

وأما عروبته ، فقد كانت دافعا قويا لديه إلي إنشاء عدة مؤلفات ، منها (الخبر عن البشر) و(البيان والإعراب) و(تراجم ملوك المغرب) و(الطرفة الغريبة) .

وأما إسلامه ، فيتبدى - فضلا عن العاطفة الدينية الجياشة ، المبثوثة في سائر مؤلفاته - في (إمتاع الأسماع) ؛ وقد جعله تاريخا مجملا للرسول ﷺ

وسيرته، و(النزاع والتخـــاصم) وهومبحـــث فـــي الخلافـــة ، و(التذكـــرة) و(منتخبها) و(الدرر المضيئة) و(الإلمام) .

وقد جعل من هذه المؤلفات تاريخا عاما للدولة الإســـلامية فـــي مختلـــف أطوارها وأمصارها . بل إن أكثر رسائله ومؤلفاته الموجزة ، المفردة بالتـــأليف في موضوع بعينه ، تنزع إلي أي من هذه الصفات الثلاث .

(ب)التعريف بكتاب إمتاع الأسماع

الأصول الخطية للكتاب :

لقد بذلت ما وسعني من جهد – بعد توفيق الله تعالى – للحصول على أكبر قدر من الأصول الخطية لكتاب (إمتاع الأسماع) ، وقد تيسر لي – بفضل الله تعالى– أن وجدت نسختين خطيتين بالإضافة إلي الجزء المطبوع .

فأما النسخة الأولى فقد رمزنا إليها بحرف (خ) والنسخة الثانية رمزنا إليها بحرف (ج) ، والجزء المطبوع رمزنا إليه بحرف (ط) ، وفيما يلي وصف موجز لكل من هذه الأصول :

أولا : النسخة (خ) :

هذه النسخة محفوظة بتركيا ، ورقمها ١٠٠٤ ، وهي مما وقفه الوزير أبوالعباس أحمد بن الوزير أبي عبد الله محمد بن عثمان ، وقد حصلنا علي صورة منها مسجلة علي الميكروفيلم من معهد المخطوطات التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إحدى منظمات جامعة الدول العربية ، وعلي صفحة العنوان من هذه النسخة يوجد بعض التقريرات والملاحظات ، يمكن الوقوف عليها بمناظرة صور نماذج المخطوطات في الصفحات المقبلة بعد قليل .

وصف النسخة (خ) :

تقع هذه النسخة في ١٨٣٩ ورقة ، قام المصور بتصويرها في تسعة أجزاء علي النحوالتالي :

الجزء الأول :

ويبدأ من الورقة الأولى ، إلي الورقة رقم ٢١٥ وهومن أول الكتاب إلي قوله : (فصل في ذكر شمائل رسول الله ﷺ) .

الجزء الثاني :

من الورقة ٢١٦ إلي الورقة ٤٤٠ ، وأوله : (فصل في حسن عهده ﷺ) إلي قوله : (وأن الله تجلى لموسى في سيناء) .

الجزء الثالث :

من الورقة رقم ٤٤١ إلي الورقة رقم ٦٥١ ، ويبدأ بقوله عن اليـــهود : (وهذه نبذة من غضب الله عليهم) ، إلي قوله : (كمل الجزء الثاني[١] من كتـاب إمتاع الأسماع بما للرسول من الأنباء والأحوال والحفدة والمتاع) .

الجزء الرابع :

من الورقة رقم ٦٥٢ إلي الورقة رقم ٨٦٤ ، ويبدأ بعد البسملة بقولـــه : " أعلم أنه كان لرسول الله ﷺ ثلاثة بنين :القاسم وعبد الله وإبراهيم " ، إلي قوله " وخرج البخاري في المناقب الحديث بمعناه ، وذكر نحوا منه في باب هجـرة النبي ﷺ " .

الجزء الخامس :

من الورقة رقم ٨٦٥ إلي الورقة رقم ١٠٥٩ ، ويبدأ بقوله : " فصـــل في ذكر غزوات رسول الله ﷺ " إلي قوله : " فصل في ذكر مـــن أقـام عليـه رسول الله ﷺ حد الزنا " .

الجزء السادس :

من الورقة رقم ١٠٦٠ إلي الورقة رقم ١٢٦٠ ، ويبدأ بقولـــه : " ثـم جاء رسول الله ﷺ – وهم – جلوس ثم جلس فقال : استغفروا الله لمـــاعز بـن مالك " ، إلي قوله : " وأوتي من البيان مثله ، أي أذن له ﷺ أن يبين ما فـــي الكتاب ، يعم ويخص ، يزيد عليه ويشرح ما في الكتاب ، فيكون في وجـوب العمل به ولزوم قبوله كالظاهر المتلومن القرآن " .

الجزء السابع :

من الورقة ١٢٦١ إلي الورقة رقم ١٤٦٠ ، ويبدأ بقولـــه : " وقولـه : يوشك رجل شبعان علي أريكته – الحديث – يحذر بهذا القول من مخالفة السـنن التي سنها مما ليس في القرآن له ذكر " ، إلي قوله : " فقلت : لا والذي بعثـــك

---

(١) سيزول هذا اللبس عند الكلام علي عدد أجزاء الكتاب .

بالحق ، أضع سيفي علي عاتقي ثم أضرب به حتى ألقاك أوألحق بك ، قال: أو لا أدلك علي خير من ذلك ؟ تصبر حتى تلقاني " .

الجزء الثامن :

من الورقة رقم ١٤٦١ إلي الورقة ١٦٦٠ ويبدأ بقوله : " فخرج البخاري من حديث شعيب عن الزهري قال : كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث أنه بلغ معاوية " إلي قوله : " من يستعفف يعفه الله ، ومن يستغن يغنه الله ، فرجعت وقلت : لا أسأله فلانا أكثر قومي مالا ، والله تعلى أعلم " .

الجزء التاسع :

من الورقة رقم ١٦٦١ إلي الورقة ١٨٣٩ ويبدأ بقوله : " وأما إخباره ﷺ وابصه الأسدي بما جاء يسأله عنه قبل أن يسأله " ، إلي قوله : " وتم هذا الكتاب البديع المثال ، البعيد المنال ، البعيد المقال ، بتمام هذا الجزء السادس وهوالمسمى بإمتاع الأسماع بما للرسول ﷺ من الأنبياء والأحوال والحفدة والمتاع " .

وتحتوي كل ورقة من ورقات هذه النسخة علي خمسة وثلاثين سطرا ، بكل سطر منها حوالي تسعة عشر كلمة تقريبا ، وهي مكتوبة بخط واضح نسبيا ، كما أن أوائل الفصول أورعوس الموضوعات مكتوبة بخط الثلث بحجم أكبر بحيث يشغل السطر منها قدر ما يشغله الثلاثة أسطر من تفاصيل الموضوع أوالخبر .

ومن الملاحظات الهامة عن هذه النسخة : تسهيل الهمزات في الناحية الإملائية ، مثل " الملايكة وحينيذ " بدلا من " الملائكة وحينئذ " هذا بالإضافة إلي كتابة أسماء الأعلام بخط أكبر من الخط الآخر ، كما أن الآيات القرآنية مكتوبة برواية ورش عن نافع ويتضح ذلك في الآيات التي يظهر لاختلافها عن رواية حفص أثر في الرسم ، مثل : ﴿ **فتثبتوا** ﴾ بدلا من ﴿ **فتبينوا** ﴾ [الحجرات: ٦] وفي قوله تعالى ﴿ **فلا يخاف عقباها** ﴾ بدلا من ﴿ **ولا يخاف عقباها** ﴾ [الشمس : ١٥] .

ثانيا : النسخة (ج)

وهذه النسخة مصورة عن النسخة المحفوظة بمكتبة غوطا برقم ٤٤٠ ، وهى مكتوبة بخط أصغر من الخط الذى كتبت به النسخة (خ) ، وتحتوى الورقة منها على تسعة عشر سطرا بكل سطر منها حوالى سبعة عشر كلمة تقريبا ، ويبدو أن هذه النشخة مقولة عن النسخة (خ) ، غير أن الناسخ كتب أوائل الفصول ورءوس الموضوعات وأسماء الأعلام بخط كبير وبمداد أحمد ، بدليل أنه لم يظهر فى التصوير الفوتوغرافى ، وقد قمنا باستكمالها من النسخة (خ) .

وتبدأ هذه النسخة (بفصل فى موالى رسول الله ﷺ) ، وتنتهى بقوله : (كان صفوان بن المعطل بن ربيعة بن خزاعى بن محارب بن مرة بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم الذكوانى أبو عمرو، على ساقة العسكر يلتقط من متاع المسلمين حتى يأتيهم به) .

وعدد ورقات هذه النسخة ٢٢٥ الورقة الأولى منها تقابل فى النسخة (خ) الورقة رقم ٧١٨ ، والأخيرة منها تلقى مع نهاية الورقة رقم ٩٤٣ من النسخة (خ) .

ثالثا : الجزء المطبوع :

هذا الجزء عبارة عن (٥٥١) صفحة من القطع الكبير ، يقابل في النسخة الخطية (خ) : من الصفحة الأولى وحتى السطر الثاني والعشرين من صفحة (١٧٩) وقد رمزنا إليه بالحرف (ط) ، أي أنه أقل من تسع الكتاب الأصلي ، وقد تم طبع هذا الجزء عام ١٩٤١م ، بدار التأليف –القاهرة ، علي نفقة السيدة قوت القلوب الدمرداشية ، بتحقيق الأستاذ المرحوم محمود محمد شاكر .

ولم أهمل هذا الجهد الذي قام به فضيلته ، فلم يفتني الاستئناس بالجزء المطبوع ، علي الرغم مما به من ملاحظات نوهت عنها في مكانها .

هذا بالإضافة إلي أنه اكتفى بنهاية السيرة النبوية ، واتخذ من وفاه النبي ﷺ نهاية للجزء الأول دون مراعاة التقسيم الأصلي للكتلب ، سواء أجزاء

المؤلف ، أو أجزاء تصوير المخطوطة ، كما بيناه عند كلامنا عن [عدد أجزاء الكتاب] .

عدد أجزاء الكتاب :

يقول (حاجي خليفة) في (كشف الظنون) ج١ ص١٦٦ عن كتاب إمتاع الأسماع " وهوكتاب نفيس في ست مجلدات حدث به في مكة " ، وذلك ما نقله الناسخ علي صفحة العنوان من النسخة (خ) .

وقد لاحظنا من خلال الجزء المطبوع أن الصفحة من المخطوطة يتم طبعها في ثلاث صفحات من القطع الكبير ، فلو قمنا بطبع الكتاب في ست مجلدات فإن المجلد الواحد قد يتجاوز الألف صفحة ، وهذا أمر غير مقبول عمليا .

اسم الكتاب والمؤلف :

ظهر كتاب إمتاع الأسماع في كثير من كتب التصانيف والمؤلفات بأكثر من اسم ، فضلا عن أن النسخة الخطية (ج) قد أثارت إشكالا على صفحة العنوان منها حيث يقول ناسخها : " هذا كتاب إمتاع الأسماع للشيخ تقي الدين المقريزي " ويقول في زاوية أخرى من الصفحة ذاتها : " نقل العلقمي أن كتاب الإمتاع لأبي حيان التوحيدي " ، وبخط آخر " ونقل الدميري أيضا أن الإمتاع لأبي حيان " ، وفي موضع آخر من ذات الصفحة : " لكن نقل الشمس الشامي في (سيرته) أن (الإمتاع) للمقريزي " .

ودفعا لهذا الإشكال فإننا نذكر ما أورده صاحب كشف الظنون بصفحة ١٦٦ ، ١٦٧ عن المؤلفات المشابهة أوالمقاربة في الاسم لكتاب الإمتاع للمقريزي ، وهي :

١-(إمتاع الأسماع والأبصار) - لأبي العباس أحمد بن محمد الخطيب القسطلاني الشافعي المتوفى سنة ٩٢٣هـ .

٢-(إمتاع الأسماع فيما للنبي ﷺ من الحفدة والمتاع)- للشيخ تقي الدين أحمد بن علي المقريزي المؤرخ المتوفى سنة ٨٤٥هـ ، " وهوكتاب نفيس في ستة مجلدات حدث به في مكة " .

٣-(الإمتاع والمؤانسة) - للشيخ أبي حيان علي بن محمد التوحيدي المتوفى ٣٨٠هـ .

٤-(الأمتاع بالأربعين المتباينة بشرط السماع) - للحافظ أبي الفضل أحمد ابن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ .

٥-الامتاع في أحكام السماع -لكمال الدين أبي الفضل جعفر بن تغلب الأدفوي الشافعي المتوفى سنة ٧٤٩هـ .

هذا بالإضافة إلي ما ذكره البغدادي في الجزء الأول من (هدية العارفين) ضمن مؤلفات المقريزي ص١٢٧ باسم : (إمتاع الأسماع فيما للنبي ﷺ من الحفدة والأتباع) .

والعمدة في تسمية هذا الكتاب ، ما ذكره المقريزي نفسه في الصفحة الأولى والأخيرة من النسخة الخطية الكاملة للكتاب حيث يقول : " فقد سميته إمتاع الأسماع بما للرسول ﷺ من الأنباء والأحوال والحفدة والمتاع " .



منهج المقريزيّ فى جمع مادة كتاب

إمتاع الأسماع

اعتمد المقريزيّ فِى جمع مادة كتاب إمتاع الأسماع علـــى النقـــول مـــن المصادر الصحيحة بدء من الكتب الستة الصحيحة ، وكتاب المستدرك للحـــاكم النيسابوري ، ومسند الإمام أحمد ، وموطأ الإمام مالك ، واعتمد فـــى تسـجيل الدلائل والمعجزات على كتاب دلائل النبوة للبيهقي ، ودلائل النبوة لأبي نعيـم ، فضلاً عن مؤلفاته التى أشار إليها فى (إمتاع الإسماع) ، وقام بحسم وشـــرح المسائل الفقهة العارضة فى ثنايا الكتاب على مذهب الإمام الشافعي - رضـــى الله تبارك وتعالى عنه - .

وكان رحمه الله - حريصاً على التدرج فى تدوين صحة الخبر أو الأثـــر مبتدئاً بالأخبار والآثار ذات الأسانيد العالية ثم ينتقل إلى ما دونها من درجـــات الصحة حيث يقول فى بعض عناوين الفصول : [إن صح الخبر] أو [إن ثبتت الرواية] هذا بالنسبة للمتن .

وأما بالنسية لسلسلة الرواة فإنه يدلي بدلوه جرحاً أو تعديلاً لرواة الحديـث أو الأثر بقوله : [قال مؤلفه] ، وذلك بموضوعية شديدة وانحياز إلـــى الحـق وقد ساعده على ذلك ثقافته الشمولية ، وفكره الموسوعيّ فـــى علـم الحديـث ورجاله ، كما بينا ذلك فى [الوظائف التى تولاها المقريزي] ، فضـــلاً علـــى مؤلفاته الجمة التى أشرنا إليها آنفاً . رحمه الله رحمة واسعة وجزاه عن السـيرة النبوية خير الجزاء .



منهج التحقيق

١- قمت بمقابلة النسخ المخطوطة والجزء المطبوع ، مع اختيار النسخة (خ) كأم ، معالجاً لما وجدته من تصحيف أو تحريف أو سقط ، مع تصويب النص .

٢- قمت بتخريج الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ، وعزو الأقوال الواردة إلى أصحابها ما ستطعت إلى ذلك سبيلاً .

٣- قمت بشرح الألفاظ اللغوية الغامضة مبيناً معناها تسهيلاً للقارى الكريم على استيعاب المعنى ، مع مراجعة المراجع التى أشار إليها المقريزي فى فقرات كتابه .

٤- وضعت بعض العنواين الجانبية للموضوعات التى لم يرد لها عنوان فى الأصل مع مراجعة النصوص على مظانها من كتب المغازي والسير والتواريخ .

٥- عقبت على بعض المواضع بالقدر الذى تدعو إليى الضرورة بما تقتضية الأمانة العلمية ، وتجنبت الإكثار من ذلك خشية التدخل فى مسار الكتاب ، والخروج به عن أهدافه من كثرة النقد والتزيد .

وبعد فإننى أقدم هذا الجهد المتواضع فى خدمة السيرة النبوية للقارئ الكريم ، فله غنمه ، وعليّ غرمه ، فإن كان هناك توفيق فمن الله تبارك وتعالى وإن تكن الأخرى فمن نفسى .

﴿ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفرلنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكفرين ﴾ صدق الله العظيم

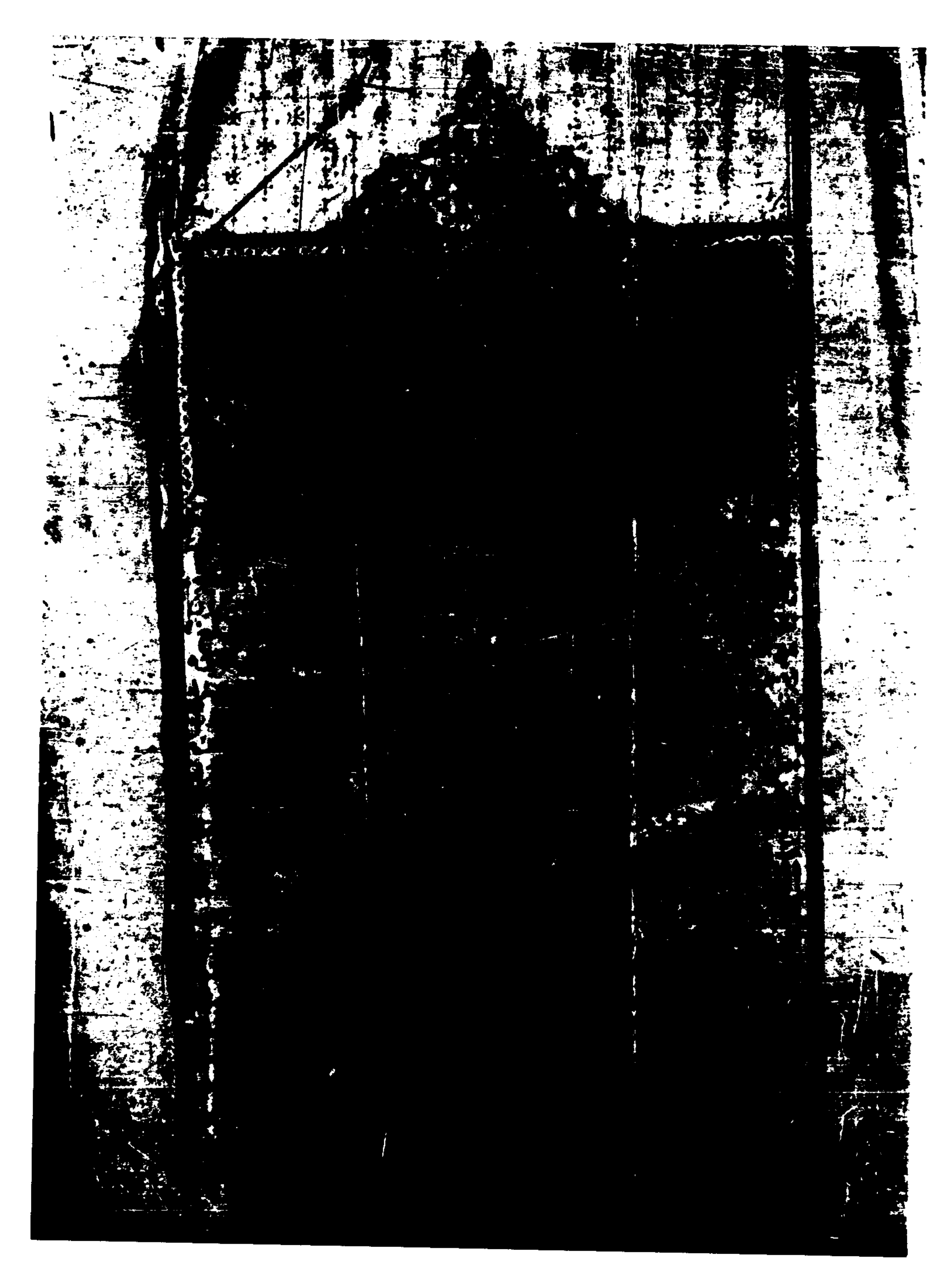
حدائق الزيتون - القاهرة

محمد عبد الحميد النميسي

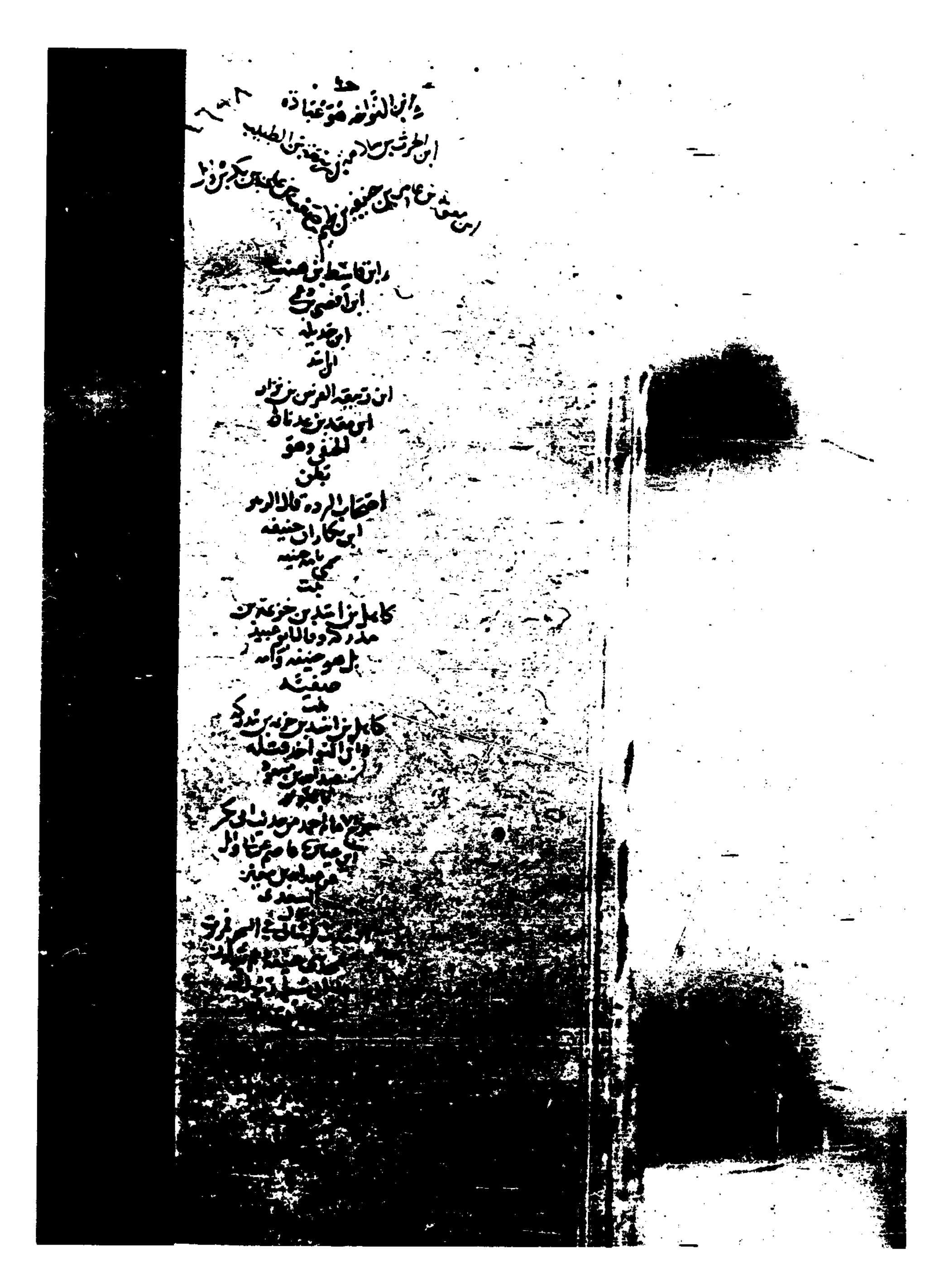
فى ليلة القدر ١٤١٩ هـ



صورة العنوان من النسخة [خ]



صورة الصفحة الأولى من النسخة [خ]



صورة الصفحة الأخيرة من النسخة [خ]

ثم بعد الصيحة في ريح عاصف فجاءه حسن ظنه بالله عز وجل فسكّن رعدته ومضى
ورجلا من أمتي يزحف على الصراط ويحبو أحيانا ويتعلق أحيانا فجاءته صلاته علي فأقامته
على قدميه وأنقذته . ورجلا من أمتي انتهى إلى أبواب الجنة فغلقت الأبواب
دونه فجاءته شهادة أن لا إله إلا الله ففتحت له الأبواب وأدخلته الجنة . أبو
موسى هذا حديث حسن جدا رواه عن سعيد بن المسيب أيضا عمرو بن ذر وعلي بن زيد
ابن جدعان قاله الفرج بن فضالة بن المعلى بن نعيم أبو فضالة كان وسطا في الرواية
ليس بالقوي ولا المتروك . أبو جبلة سعيد بن هلال كأنه مدني لا يعرف بغيره
ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه هكذا ذكره الحاكم أبو عبد الله بغير هذا الحديث وأحاله
على مسلم بن الحجاج . رواه عن الفرج بن فضالة بشر بن الوليد بن خالد أبو الوليد
الكندي قاضي بغداد كان جميل المذهب حسن الطريقة . مسلم وأبو داود
من طريق حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم كأنا في دار عقبة بن
رافع فأتينا برطب من رطب ابن طاب فأولت الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة
في الآخرة وأن ديننا قد طاب . البخاري في المناقب في باب علامات النبوة
في الإسلام من حديث حماد بن سلمة . مسلم في الرؤيا من حديث أبي أسامة قالا
جميعا عن بريد بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت
في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل فذهب وهلي إلى أنها اليمامة أو هجر فإذا
هي المدينة يثرب . في رؤياي هذه أني هززت سيفا فانقطع صدره
فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هززته أخرى فإذا هو عاد أحسن ما

كان

صورة صفحة من النسخة [ج]

كان فاذا هو ما جا الله به من الفتح واجتماع المومنين ... ايضا فيها من الهامه
خير فاذا هم النفر من المومنين يوم احد واذا الخير ما جا الله من الخير بعد وثواب
الصدق الذي اتانا الله بعد يوم بدر ... البخاري في كتاب التعبير في باب
اذا راى بقرا تنحر وفي باب اذا هز سيفا في المنام من حديث ابي اسامه بهذا الاسناد
قال عن ابي موسى رضي الله عنه اراه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال فيه وفي الذي
قبله فاذا هي اليمامة او الهجر وقال فاذا هم المومنون يوم احد ذكر طرفا منه في غزوة
بدر بهذا الاسناد وقال اراه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره ايضا في غزوة احد
قال عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عايشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين بمكة قد رايت دار هجرتكم رايت سبخة ذات نخل بين لابتين
وهما الحرتان ... البيهقي من طريق عبد الله بن وهب قال اخبرني ابن ابي الزناد عن
ابيه عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تنفل رسول الله
صلى الله عليه وسلم سيفه ذا الفقار يوم بدر قال ابن عباس رضي الله عنهما وهو الذي
راى فيه الرويا يوم احد وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جاءه المشركون
يوم احد راى كان راي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقيم بالمدينة فيقاتلهم فيها
فقال له ناس لم يكونوا شهدوا بدرا تخرج بنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم
فنقاتلهم باحد ورجوا ان يصيبوا من الفضيلة ما اصاب اهل بدر فما زالوا
برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لبس اداته فندموا وقالوا يا رسول الله اقم فالراي
رايك فقال صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لنبي ان يضع اداته بعد ان لبسها حتى يحكم الله
بينه وبين عدوه قالوا وكان مما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوميذ قبل

صورة صفحة أخرى من النسخة [ج]

أحمد بن علي المقريزي (١ : ١٧٢) نهاية كتابه «مختصر قيام الليل» بخطه ، في مكتبة الجمعية الآسيوية بكلكتة (بنغال) ومنه فلم ، في معهد المخطوطات .

نموذج من خط المقريزي في كتابه (مختصر قيام الليل)

من نسخة محفوظة في مكتبة الجمعية الآسيوية

بكلكتة بالــــهند